سعادة/ كولي سيك المحترم
رئيس لجنة الأمم المتحدة
اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

يطيب لي أن أتوجه إليكم، وإلى أعضاء لجنتكم الموقرة، بخالص التقدير وعميق الشكر على جهودكم الدؤوبة في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق غير القابلة للتصرف. إن الدور الذي تضطلع به لجنتكم خلال هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها القضية الفلسطينية يكتسب أهمية بالغة ويأتي في مرحلة دقيقة تتطلب تنسيقاً دولياً لضمان تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وبمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يوافق التاسع والعشرين من نوفمبر الجاري، تُجدد دولة الإمارات العربية المتحدة تضامنها التاريخي مع الأشقاء الفلسطينيين وتطلعاتهم لنيل حقوقهم، وفي مقدمتها حقهم في تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لمبدأ "حل الدولتين" والقرارات الدولية ذات الصلة. ونثمن الزخم الدولي المتنامي لدعم هذه القضية، والدفع قدماً بحل الدولتين، بما في ذلك اعتماد الجمعية العامة لـ"إعلان نيويورك"، وتزايد الاعترافات الدولية بدولة فلسطين والتي تؤكد على أن السبيل الوحيد لتجاوز عقود من الصراع والدمار يتمثل في المضي قدمًا نحو تحقيق رؤية دولتين مستقلتين تعيشان جنبًا إلى جنب في أمن وسلام.

وفي هذا الصدد، رحّبت بلادي بالمرحلة الأولى من الخطة الشاملة لإنهاء الحرب في غزة والتي تمثلت في وقف إطلاق النار، وبدء دخول المساعدات وتبادل الأسرى والمحتجزين، بوصفها خطوات إيجابية من شأنها إنهاء معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة وإعادة الأمن والاستقرار إلى المنطقة. ونثني أيضاً على الدور القيادي لفخامة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والجهود الكبيرة التي بذلتها الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية ودولة قطر في تسهيل التدابير التي أفضت إلى التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار.

كما أؤكد التزام بلادي بدورها الإنساني الرائد حيث باتت أكبر المانحين للمساعدات الإنسانية لقطاع غزة على مستوى العالم، وذلك من خلال تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية للقطاع بشتى الوسائل ومعالجة عشرات الآلاف من الفلسطينيين في المستشفيات المدعومة من دولة الإمارات طوال فترة الحرب. وأشدد على الدور المحوري الذي تضطلع به الأمم المتحدة ووكالاتها، ولا سيما وكالة الأونروا، التي تعد عنصراً محورياً لا غنى عنها ولا بديل لأداء دورها الإنساني الهام. كما نشدد على أهمية تسهيل عمل المنظمات الإنسانية في جميع أنحاء القطاع في ضوء الاحتياجات الهائلة .

ومن جانب آخر، أود التأكيد على مواصلة بلادي انخراطها الحثيث مع الجهود الدولية الرامية لضمان الالتزام الكامل بالخطة الشاملة، وتثبيت وقف إطلاق النار ودخول المساعدات الإنسانية بشكل كامل ودون عوائق، بما يمهد الطريق نحو برامج التعافي المبكر، وإعادة الإعمار، والدفع نحو أفق سياسي جاداً وواضحاً وقائماً على

حل الدولتين، وصولاً إلى السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة. وترحب بلادي باعتماد قرار مجلس الأمن رقم 2803 للعام 2025م. بشأن خطة السلام الشاملة لإنهاء الصراع في غزة وتدعو إلى التنفيذ الكامل للقرار، كما تشيد بالجهود الدبلوماسية التي بذلتها الولايات المتحدة في صياغة وتقديم هذا القرار.

وفي هذا السياق، نطالب باتخاذ خطوات جادة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني للأرض الفلسطينية المحتلة. ونؤكد أن أي سلام مستدام يتطلب إنهاء الممارسات الإسرائيلية غير القانونية في سائر الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك الضفة الغربية، والتي تدينها بلادي بأشد العبارات، ووقف التهجير، والتهديدات بالضم، والتوسع الاستيطاني، وعنف المستوطنين الذي يشهد تصاعداً غير مسبوقاً اتجاه المدنيين الفلسطينيين.

وفي ذات السياق، تدين بلادي بأشد العبارات موافقة الكنيست الإسرائيلي على الإعلان الداعي إلى فرض ما يسمى "بالسيادة الإسرائيلية" على الضفة الغربية المحتلة، وهو ما يشكل خرقاً سافراً ومرفوضاً للقانون الدولي، وانتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

وختاماً، ستواصل دولة الإمارات دعمها لكل الجهود الدولية التي تسعى لتحقيق حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية على أساس "حل الدولتين"، يصون كرامة الشعب الفلسطيني، وإنهاء دوامة العنف والمواجهات، وإحلال الاستقرار، وتحقيق التنمية والازدهار لدول وشعوب المنطقة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

محمد بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة